

# الرتب العسكرية

في مصر والعراق

لتفريخ امين الملقوق

كثير البحث في هذه الأيام في توحيد الرتب العسكرية في اللغة العربية فرأيت ان اكتب شيئاً مما أعرفه عن الرتب العسكرية في العراق. وقد كانت في أيامي كما يأتي من أدناها الى أعلاها وسأذكر الاسماء المصرية ثم العراقية ثم الانجليزية والفرنسية

| الرتبة المصرية | الرتبة العراقية | الرتبة الانجليزية | الرتبة الفرنسية |
|----------------|-----------------|-------------------|-----------------|
| فرد            | جندي            | Private           | Simple soldat   |
| وكيل أرباشي    | جندي أول        | Lance corporal    | —               |
| أوباشي         | مئتب عرف        | Corporal          | Caporal         |
| جاولش          | عريف            | Sergeant          | Serjeant        |
| باشجاولش       | رأس العرفه      | Sergeant major    | —               |
| صول            | نائب ضابط       | Warrant officer   | —               |

هؤلاء الاربعة يقال لهم في مصر صف الضباط وفي العراق ضباط الصف. ثم الضباط وهم من

ملازم ثان الى مشير فيجمعهم ضباط

| ملازم ثان | ملازم ثان | Second Lieutenant | Lieutenant |
|-----------|-----------|-------------------|------------|
| ملازم أول | ملازم أول | First Lieutenant  | —          |
| يوزباشي   | رئيس      | Captain           | Capitain   |
| صاغ       | رئيس أول  | Second captain    | —          |

هؤلاء الاربعة يقال لهم ضباط اعوان والواحد عون

| بكباشي  | مقدم | Major          | Commandant |
|---------|------|----------------|------------|
| فأعقام  | عقيد | Lieut. Colonel | —          |
| ميرالاي | زعيم | Colonel        | Colonel    |

هؤلاء الثلاثة يقال لهم في مصر ضباط عظام وفي العراق قادة والواحد قائد

|                     |                   |           |      |
|---------------------|-------------------|-----------|------|
| Général de brigade  | Brigadier general | امير لواء | لواء |
| Général de Division | Major General     | فريق      | فريق |
| Général d'une armée | Full General      | عميد      | ...  |
| Maréchal            | Field Marshal     | مشير      | مشير |

وأحياناً يسمى المشير في العراق السيد . هؤلاء الاربعة يسمون في مصر ضباط كرام وفي العراق أمراء فيقال نحية الامراء اذا كان لهم نحية خاصة

ثم ان الرتب العسكرية العراقية وضت اولاً في الحجاز . ثم عدلت في دمشق ثم في العراق عدلها الفريق جعفر باشا العسكري . وكان وزيراً للدفاع وطوته في بعضها . وكان رحمه الله يقن لغات كثيرة من اللغات الشرقية العربية والتركية والكردية والفارسية والافغانية وقليلاً من الروسية ومن اللغات الأوربية الفرنسية والالمانية وتعلم أخيراً الانكليزية وأقنهما . قلت انه عدل الرتب العسكرية في العراق وقد اقترحت عليه يوماً كلمة عميد للكونول لان كلمة كلونل أصلها من كلمة عمود فلما عرضها على جلالة الملك قال السيد كثيرة للكونول أي الزعيم فاجعلها لا كبر رتبة في الجيش وهكذا كان . أما العقيد فكلمة شائعة في الشام والعراق يقولونها لزعيم القوم في يوم القتال وأظن أصلها من «عقد له لواء» . وأما المقدم فرتبة كبيرة كانت في زمن المماليك ثم في لبنان وهم يطلقونها على من هو دون الامير . ولعل بعض اخواتنا المصريين لا تروهم لان المقدم عندهم هو رئيس القنصل او العمال ولكن المقدم كانت ولا تزال عند العرب رتبة كبيرة . ولعل بعضهم يفضلون ترجمة الكلمة الفرنسية وهي القائد ولكن القائد لا تصلح لها فقد يكون القائد ملازماً او يوزباشياً او أمير لواء . بقيت مسألة أخرى وهي الخوف من استعمال الافرنج للرتب العسكرية بلفظها العربي وكتابتها بحروف لاتينية كما يستعملون في أيامنا الكلمات الآتية وهي

Perik, Lova, Miraki, Bimbashi, Youshaali

كان هذه الرتب خصصت لنا نحن المشارقة . قلت لو عرفنا كيف نحفظ كرامتنا رزقنا هذه الكلمات لما وقع ذلك . او لو اتانا اشتنا نحن اصناعنا عن كتابتها بحروف لاتينية ولو ان البكباشي او الميرالاي او اللواء عند ما يكتب اسمه بالافرنجية على بطاقته يكتب General أو Colonel أو Major لما حصل ذلك . او لو سألني واحداً مني رتبك في الجيش وكانت كلمة معي بالانكليزية فقلت مثلاً أنا Captain فقال هذه الرتبة ليست عندهم بل عند الانجليز والفرنسيين لقلت له ماذا كانت رتبة ابراهيم باشا الكبير وماذا رأيتك في قيادته لأجاب He was a great General او هل الرتب العسكرية مكالكم . وعندني ان أحسن وسيلة لاتقاء ذلك ان يصدر البرلمان قراراً ويترجم هذه الرتب بالانجليزية والفرنسية وينشر قراره بصفة رسمية فلا تعود الجرائد الفرنسية والانكليزية تكتب اسم الفريق فلان باشا Perik so & so ولكن General so & so والمقالة بسيطة جداً . الي لا أحب التعرض للسياسة ومن أفضل ولكن لا أرى وسيلة لحفظ كرامتنا في هذا الصدد إلا هذه